الانتقالي وبناء دولة الجنوب القادمة

توفير الخدمات.. استراتيجية الانتقالي المرحلية

كيف ازدهرت حركة الأسواق التجارية بعدن في عهد الانتقالي؟

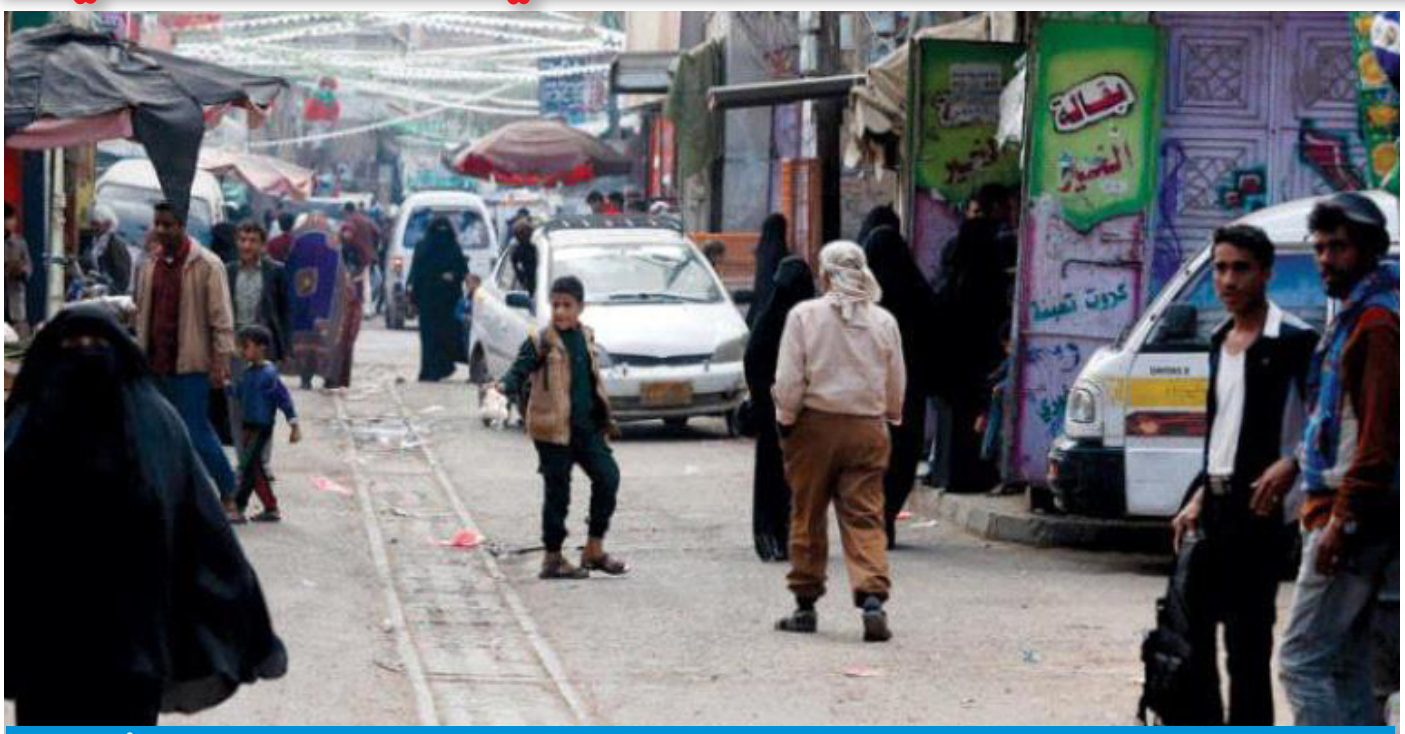

الحاويات وناقلات الوقود.. نموذجان للحفاظ على ممتلكات الشعب

الأمناء - قسم التقارير:

يمضي المجلس الانتقالي الجنوبي الممثل السياسي الوحيد لشعب الجنوب ثابت الخطوات نحو استعادة الدولة الجنوبية المستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو/أيار 1990م.

ومنذ تمكن المجلس الانتقالي من محافظات الجنوب سعى جاهدًا للقضاء على البلطجة والعصابات وأرباب الفساد في حكومة الشرعية وغيرهم من تجار الحروب ولصوص الأزمات.

وفي الوقت الذي تتصدّى القيادة الجنوبية لعديد المؤامرات والتحديات التي تواجه الوطن من أكثر من اتجاه، فإنّها لم تغفل عن توفير الخدمات الحياتية ضمن جهود تستهدف تطبيع الحياة على النحو الذي يجب أن يكون.

القيادة الجنوبية، ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي والرئيس عيدروس الزُبيدي، تولي اهتمامًا كبيرًا بتوفير سبل الحياة المستقرة للجنوبيين لتمكينهم من مواجهة الأعباء المعيشية، وتجلّى ذلك في التوجيهات الأخيرة التي أصدرها الرئيس عيدروس الزُبيدي بالعمل على تطوير القطاع الصحي في الجنوب.

القطاع الصحي هو أحد المجالات الرئيسية التي توليها القيادة الجنوبية اهتمامًا كبيرًا من أجل توفير حياة آمنة ومستقرة لشعب الجنوب، وهي جهود لا تقل أهمية عن أي خطوة تتخذها القيادة الجنوبية في المرحلة الراهنة ضمن جهودها الرامية إلى استعادة الدولة وفك الارتباط.

وطوال الفترة الماضية، استطاع الجنوب تحقيق الكثير من الإنجازات على مختلف الأصعدة، ضمن رحلته في استعادة الدولة وهو حلم جنوبي لا يمكن التنازل عنه مهما كلّف الأمر من تضحيات.

اهتمام المجلس الانتقالي الجنوبي بقطاع الخدمات يأتي في الوقت الذي يتعرض فيه الجنوب لسلسلة طويلة من الإهمال المتعمّد من قبل حكومة الشرعية المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي، الذي يعمل على افتعال كثير من الأزمات الحياتية ضد الجنوبيين على أراضيهم.

الحاويات (أنموذج)

«حاويات مال الشعب».. كانت تلك هي الرسالة القوية التي أوصلتها قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي للجميع وبصرامة شديدة.

حيث قامت مجموعة من القوات الجنوبية بضبط حاويات مليئة بالأموال أخفتها الحكومة (اللا شرعية) عن الشعب - وليس لغرض السطو أو الفيد أو نهب للمال العام كما يحب أن يصوره إعلام شرعية الإخوان الممول من أجندة خارجية - وكان ذلك رسالة شديدة اللهجة لكل أعداء الجنوب.

الكاتب السياسي أحمد سعيد كرامة قال إنه «لم ولن يتجرأ أي قائد أو جندي حتى في الأوقات السانحة مثل أحداث أغسطس وغيرها من مجرد الاقتراب من حاويات الأموال، ولم يفكر أحد حتى في ظل الانفلات الأمني باقتحام ميناء عدن للحاويات والوصول لحاويات المليارات المستوردة من روسيا الاتحادية.. هناك فرص كثيرة للاستحواذ عليها منذ عامين تقريبا رغم أن من يحرسها بدون رواتب منذ شهرين وأكثر، ولكنهم ضباط وجنود يعتزون بأمانتهم وشرفهم وكرامتهم وسمعتهم حتى لو كانوا فقراء معدمين».

حاولت عصابة الشرعية أن تحول أموال الشعب لخارج الوطن لشراء الفنادق والعقارات والمطاعم الفاخرة، واستمرارها في سرقة موارد الدولة المالية وعائدات شحنات النفط الخام الحضرمي والشبواني وإيرادات الجمارك والضرائب ورفض فتح حساب إيراد عام لدى البنك المركزي اليمني بعدن، ليفاجأ اللص «الشرعي» بأيادٍ جنوبية تقف أمامه تمنعه من تمرير مشروعه.

منع خروج ناقلات الوقود من عدن

لن تبنى الدولة الجنوبية إلا بمحاربة أوكار الفساد، وانطلاقا من هذا قامت قوات اللواء الأول دعم وإسناد، الجمعة الفائتة، بإيقاف جميع ناقلات الوقود ومنعها من الحركة حتى يتم وضع جميع الترتيبات والإجراءات اللازمة.

وقال قائد أركان اللواء الأول دعم وإسناد القائد معين المقرحي «إنه وبعد التحذيرات التي أطلقوها قبل أيام تم افتعال أزمة جديدة للوقود بالعاصمة عدن والمدن الجنوبية الأخرى».

وأضاف المقرحي - بحسب بيان في صفحة قوات الدعم والإسناد على فيسبوك -: «يعود سبب هذا الإيقاف إلى قيام قوى النفوذ ببدء ضخ المخزون الاحتياطي من مادة الوقود ونقلها عبر أنابيب الضخ من مصافي عدن إلى ميناء الزيت ابتداءً من يوم أمس (الخميس المنصرم) وهذا المخزون تقدر كميته بحوالي ٥ ألف طن دون استيراد أي شحنة جديدة مما يهدد بأزمة جديدة وغير مسبوقة في كل المدن الجنوبية».

وتابع: «ولضمان منع أي تلاعب جديد وكإجراءات أولية حتى يتم وضع الحلول المناسبة بعد انعدام الوقود من أغلب المحطات في العاصمة عدن قامت قواتنا بوضع الإجراءات التالية:

١- منع جميع ناقلات الوقود من الخروج خارج العاصمة عدن بشكل مؤقت.

٢- مرافقة جميع ناقلات الوقود من ميناء الزيت إلى جميع المحطات في عدن حتى يتم إفراغ كمية الوقود المحددة.

٣- النزول إلى ميناء الزيت ومصافي عدن برفقة هيئة مكافحة الفساد وفريق إعلامي جنوبي لمعرفة الكمية المتبقية وأسباب عدم الاستيراد ووضع الحلول المناسبة.

٤- بعد وضع كل الترتيبات السابقة يتم السماح بنقل الوقود للمدن الجنوبية فقط حسب الخطة الموضوعة.

٥- يتم التواصل بشكل مستمر مع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادة التحالف العربي وجميع الشخصيات المؤثرة لإيجاد حل سريع للمشكلة مع ممارسة جميع الضغوطات واستخدام كافة الوسائل لضمان تنفيذ ذلك».

ازدهار حركة الأسواق التجارية بعدن

ومنذ أن تولى المجلس الانتقالي الجنوبي وشتى فروعه المختلفة ممثلة بالأمانة العامة للمجلس والجمعية الوطنية وبسط نفوذهم في أرجاء عاصمة الجنوب عدن عاد ازدهار الحركة التجارية وكثرة المحلات، والازدحام فيها على طول السنة وليس في المواسم فقط.

وتشتهر العاصمة الجنوبية عدن بأسواق تبيع العديد من المنتجات، فعملية البيع والشراء ازدهرت مؤخرا، حيث أن عملية التنمية والتطوير والازدهار لا زالت مستمرة.

ويتردد المواطنون بشكل دائم على هذه الأسواق بعد الاستقرار الأمني والأنشطة العديدة التي تقوم بها أفرع المجلس لتنمية اقتصاد المدينة الذي كاد أن يتهالك في عهد الشرعية وسالمين.

ويفضل عدد كبير من أهالي عدن التجول والبحث عن الأسعار الرخيصة وتحديدا في الملابس وكذلك يفضلون جودة المنتجات وهو ما يدفع التجار والأسواق للتنافس لتلبية احتياجات المواطنين.

«ازدحام مستمر في السوق».. هكذا تبدو شوارع العاصمة عدن، وتبقى الأسواق قبلة للمشترين والزائرين، فيزيد الازدحام وتبقى القوة الشرائية قوية والتعامل السريع بين البائع والمشتري، وتنوع الأصناف والألوان كل حسب ذوقه واختياره.